الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: ..... /2022

تعليم القرآن الكريم وأثره على التحصيل العلمي
ـ لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبات
- جعبوب عبير
- زرماني فريال

إشراف الأستاذ الدكتور:
توفيق بركات

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر لله العلي القدير الذي أعان ووفق.

الحمد لله الذي أنار درب العلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "توفيق بركات" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيّمة.

كما نتقدم بالشكر والتقدير لكل أساتذتنا الكرام الذين درّسونا خلال مسارنا الجامعي.

كما نشكر كل من مدنا بمادة البحث وعلى رأسهم أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

لهؤلاء جميعا نقول: جزاكم الله خيرا

مقدمـــة

مقدمة

إن القرآن الكريم هو المصدر الأول الذي يعتمد عليه المسلمون في تربيتهم وتربية أجيالهم، كما أن الهداية التي تنير الأمة الإسلامية طريقها في كافة جوانب الحياة، ثم إن فوائد حمل القرآن لا يقتصر على حامله بل تتعداه إلى أهله وأقاربه، فالرسول صلى الله عليه وسلم وجه أمته لحفظ القرآن وليس واقفا على سن دون آخرين، إن عمر الإنسان كله من القرآن، إلا أن حفظه في سن مبكرة يمتاز بأنه أقوى وأثبت في نفس التلميذ وعقله، ويساعده على تقوية الذاكرة.

وقد أشار علماء النفس إلى ذلك حين ذكروا أن التلميذ في بداية المرحلة الابتدائية تزداد لديه القدرة شيئا فشيئا حتى تصل إلى ذروتها، كما أشار إلى ذلك بعض أعلام التربية الإسلامية كابن خلدون حيث قال إن التعليم في الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعده ثم إن تركيز المسلمين على تحفيظ أبنائهم الصغار القرآن راجع إلى أن حفظة الصغر قوية، ولهذا فإن تعليم القرآن الكريم يكون أساس مهم على الطالب في تحصيله العلمي، حيث أصبحت مسألة مهمة في المؤسسات التعليمية وقضية جوهرية تجرى حولها الدراسات، لأن رفع مستوى التحصيل سيؤدي إلى رفع مخرجات التعليم الذي ينعكس على تطور المجتمع وتقدمه وقوة أسسه المتمثلة في أفرادهن حيث تعد السنوات الأولى من التعليم الابتدائي أساسا وأرضية لمستقبله.

فينبغي إذن توجيه الناشئة للاهتمام بالقرآن الكريم وجعله شغلهم الشاغل لينشئوا متمسكين بشريعة الله سبحانه وتعالى عارفين لمبادئ وآداب دينهم.

وإذا كان القرآن الكريم شأنه، ينبغي أن يكون أساسا تدور عليه التربية من المراحل السابقة للتعليم، ونحوه كما كان عليه الحال في عصور الإسلام الأولى.

ومن هذا المنطلق كانت دراستنا لتعليم القرآن الكريم وأثره في التحصيل العلمي لتلاميذ الرابعة ابتدائي. وانبثقت عنها الإشكالية التالية:

❖ **كيف يتم تعليم القرآن؟ وما هو القرآن الكريم؟ وما آثار تعليم القرآن على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟**

واختيارنا لتلاميذ المرحلة الابتدائية راجع إلى أن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، ولأن التلميذ في هذه المرحلة يتميز بذاكرة قوية ومرنة أكثر من الإنسان البالغ.

ويندرج هذا البحث ضمن تعليمية اللغة وذلك يتناول ما يلي: تعليم القرآن الكريم وأساليب تعليمه وآثاره على تلاميذ الابتدائي.

والهدف من هذه الدراسة إبراز أهمية تعليم القرآن الكريم لتلاميذ المرحلة الابتدائية وبيان أثر القرآن الكريم في مستواهم التعليمي وفي حياتهم اليومية والحث على تعليمه للتلاميذ وهم في سن أصغر.

أما الدافع لهذه الدراسة فيتمثل في دافع ذاتي وآخر موضوعي، بالنسبة للدافع الذاتي فهو الرغبة في البحث في المواضيع التي تخدم القرآن الكريم وأثره الفعال في المستوى التعليمي، أما الدافع الموضوعي العلمي فهو الرغبة في إثراء البحث العلمي بدراسات تخدم القرآن الكريم.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي تماشيا مع الموضوع، فهو يهتم بما هو كائن ويهتم بتحديد وبيان أثر تعليم القرآن الكريم والأساليب والوسائل والطرائق المتبعة.

وقد وظفنا هذا المنهج في دراسة الواقع الحالي لتعليم القرآن بمنطقة البحث، وذلك عن طريق جمع البيانات وتفسيرها ومن ثم تحليلها واستخراج الاستنتاجات منها.

وعليه ينقسم البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل تمهيدي تحدثنا فيه عن مفهوم المعلم والمتعلم والعلاقة بين كل واحد منهما. وخصصنا الفصل الأول للتحدث عن مفهوم القرآن وأساليب تدريس القرآن وطرائق تعليم القرآن، وأثر القرآن الكريم على المهارات اللغوية وأثر تعليم القرآن الكريم على اللغة العربية وعلى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

أما الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي تضمن الدراسة التحليلية والاستبيانات الخاصة بكل من المعلم والتلاميذ.

وفي الخاتمة جعلنا خلاصة البحث وأدرجنا أهم النتائج والاقتراحات المتوصل إليها.

ومن أهم المراجع المعتمدة في هذا البحث:

- دراسات في علوم القرآن.
- المدخل إلى التدريس، سهيلة محسن كاظم.
- أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية.

وكأي باحث في مجال البحث العلمي الأكاديمي تعترضه صعوبات فقد واجهنا الأمر نفسه: ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا بالتوسع والإشارة إلى بعض العناصر التي كان من الممكن أن تفيد الوصول إلى نتائج أفضل، كما أنه تعذر علينا الحصول على بعض المراجع.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل أن وفقنا لإتمام هذت العمل المتواضع، كما لا ننسى أستاذنا "توفيق بركات" على وقفته معنا طيلة هذا العمل.

والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين

الفصل الأول:

ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليمية

1-مفهوم التعليمية:

كلمة تعليمية هي ترجمة لكلمة "Didactique" التي اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" وتعني فلتعلم، فلنعلم بعضنا البعض، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية، وتطور مدلول كلمة "Didactique" فأصبح يعرف بفن التعليم وهكذا، وهي لا تختلف عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم والتي تهتم بالمتعلم في حين تركز التعليمية على المعارف[1]، ويعرف "سميث" التعليمية على أنها "فرع من فروع التربية موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية".

أما "ميلاري" فيرى أنها: مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم.

أما "بروسو" فيرى أن "الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط التي يجب توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للمتعلم قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصوراته المثالية، حيث يقرر أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".[2]

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن مفهوم التعليمية يتبلور حول النقاط التالية:

- التعليمية نظام من الأحكام المتعلقة بنظام التعليم، فهي علم من علوم التربية مبني على قواعد ونظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث محتواها وكيفية التخطيط لها اعتمادا على الحاجات والأهداف والوسائل المعدة لها، ووسائل تقويمها وتعديلها.[3]

[1]- المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية، العدد 2 مارس، 1995، ص 63-64.

[2]- التعليمية العامة وعلم النفس، وحدة اللغة العربية، وزارة التربية، مديرية التكوين، الإرسال1، 1999، ص 2-3.

[3]- نادية تيجال، عبد الله فلي، وحدة التعليمات التعليمية، موجه لطلاب 4 الآداب المدرسة العليا للأساتذة، ص 6.

2-العملية التعليمية:

تعددت التعريفات حول هذا المصطلح إلا أنها تصب في حقل واحد ومن بين هذه التعريفات اخترنا ما يلي:

"العملية التعليمية (التربوية) هي العلاقة التفاعلية بين المعلم والمتعلم والمنهاج (البرنامج) الذي يحتوي على مجموعة من الأهداف التربوية المحددة".[1]

كما يعرفها آخرون على أنها: "عملية مقصودة ومنظمة وفق خطة وهدف قوامها المعلم والمتعلم وهي عملية تفاعل وتأثير وتأثر".

ترتكز العملية التعليمية بطريقة محكمة وهادفة وشاملة من خلال تكوين المعلم وقدراته الذي يعتبر المحرك والموجه والمرشد معناه:

- التفاعل بين التلميذ والمعلم.
- تأثير التلميذ بالمعلم.
- تأثير المعلم بالتلميذ.

3-مفهوم التعليم:

يوصف التعليم نشاطا اجتماعيا وإنسانيا، تتباين فيه الآراء مما أفرز تعريفات عدة منها:

التعليم هو النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعلمها من قبل المتعلم.

يتم ذلك بصيغة آلية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين والتوجيه والإشراف والتقويم، وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية الحسية. في حين تذهب الدكتورة سهيلة محسن كاظم الفتلاوي إلى القول: "التعليم هو توجه كل موقف تدريبي نحو المتعلم، فالتدريس مهمة

[1]- محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، 1998، ص 22.

ذا نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها، وقواعدها ومبادئها ومهاراتها الأدائية، ووسائل إيصالها ومسؤولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم".[1]

فعملية التعليم تقودنا دائما إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي تنتهي إليه كل العمليات التعليمية، والنتيجة واحدة وهي تنمية مجموع الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسيع مداركه وزيادة قابليته للتصرف في الظروف المشابهة للموقف التعليمي.

4-العلاقات التفاعلية:

4-1- علاقة المعلم بالمتعلم:

تعتبر علاقة المتعلم بالمعلم نركبة ومعقدة وتعتبر ضمن العلاقات البيداغوجية ويطلق عليها –العقد الديداكتيكي"، ويمثل مجمل العلاقات التي تحدد بصفة صريحة في بعض الحالات وضمنية في أغلبها وهي الواجبات التي يقوم بها المعلم والمتعلم خلال الحصة التعليمية، ولكون هذه الواجبات تتغير بتغير الوضعيات فإن بنود هذا العقد تصبح متحركة"[2]، حيث يتميز العقد التعليمي بالحركية والمرونة، وهي التفاعلات القائمة بين المدرس ومتعلميه حول اكتساب المادة التعليمية فقد تتغير عدة قواعد فتتطور بعضها ويختفي بعضها الآخر.

وتأثير شخصية المعلم على المتعلمين مرتبطة إلى حد كبير بدرجة حب التلاميذ لمدرسهم فيكون هناك تفاعل إيجابي وهو الأمر الذي يحفزهم على الإصغاء الواعي، فالعلاقة بين المعلم والمتعلمين علاقة تلازمية تكاملية.

4-2- علاقة المتعلم بالمادة التعليمية:

نشأت فكرة العلاقة بين المتعلم والمادة التعليمية "انطلاقا من فشل التربية التقليدية، التي تجعل المتعلم فردا محايدا في العملية التربوية، وكرفض لذلك جاءت التعليمية لكي لا تعتبر

[1]- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص 30-31.

[2]- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص 6.

عقول التلاميذ علبا فارغة ينبغي حشوها بالمعرفة. بل هم أفراد فعالون ويشاركون في بناء تعلمهم بالاعتماد على معارفهم السابقة وبناءا على ما اكتسبوه خارج المدرسة".[1]

حيث أن المنظومة التربوية أهملت وهمشت المتعلم، ولهذا جاءت التعليمية لترد على هذا بهدف إشراك المتعلم كفرد فعال في العملية التعليمية وذلك بالاعتماد على مكتسباته السابقة داخل وخارج المدرسة.

ويتضح لنا أن العلاقة القائمة بين المتعلم والمادة التعليمية علاقة تكوين، حيث يسعى المتعلم إلى تكوين نفسه بنفسه لاكتساب المهارات، فالمتعلم يبني معارفه العلمية من خلال إيجاد حلول مناسبة للمشاكل التي تواجهه وهذا العمل يقوم به مستعينا بالإرشادات والتوجيهات التي يقدمها له معلمه.

4-3- علاقة المعلم بالمادة التعليمية:

أطلق عليها مصطلح –النقل الديداكتيكي– وهو "مجموعة من التغيرات التي توافق المعرفة حينما نريد تدريسها ذلك أن محتوى المعرفة التي يتعاطاها العلماء المختصون يعتبر مرجعا أصليا لما يجب أن ننقله إلى المتعلم ولا يمكن للمعلم أن ينقله إلى المتعلم بالدرجة العلمية نفسها، فالمعلم مطالب بتحضير المعرفة وتكييفها في مستوى المتعلم ومن هذا المنطلق فهي تخضع إلى تصور الأستاذ وطبعه الخاص عليه".[2]

يحدد البرنامج الدراسي حجم المعرفة اللازم تدريسها في مرحلة التعليم، والمعلم بخبرته يقوم بمزج هذه المعرفة بطريقته الخاصة التي تتماشى مع مستوى التلاميذ ومدى استيعابهم للمعلومات.

إن علاقة المعلم بالمادة التعليمية تنقيب المعلومات وصحتها ومدى ملاءمتها لقدرات واستعدادات المتعلمين.

---

[1]– وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، ص 6.

[2]– عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد 2، 2012، ص373.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقرآن الكريم وأثره.

1. مفهوم القرآن الكريم

أ- معنى القرآن الكريم لغة:

لقد اختلف العلماء في لفظ قرآن لغة من جهة الاشتقاق أو عدمه ومن جهة كونه مهموز أو غير مهموز، ومن جهة كونه مصدر أو وصفا على أقوال نذكر ملخصا فيما يأتي:

1. **قال الشافعي:** إن القرآن لغة: اسم علم غير مشتق، وهو خاص بكلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو غير مهموز.

وأخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه: أنه كان يهمز قرأن، ولا يهمز القرآن ويقول القرآن اسم وليس مهموز، ولم يؤخذ من قرآن لكان كل ما قرئ قرآنا.

2. وقال فريق من العلماء إنه مشتق غير مهموز ولكنهم اختلفوا في أصل اشتقاقه:

قال الأشعري ومن تابعه على رأيه: إنه مشتقا من قرن الشيء بالشيء إذا ضمه إليه لأن السور والآيات تقرن فيه ويضم بعضها إلى بعض.

وقال الفراء: إنه مشتق من القرائن، جمع قرنية، لان آياته يشبه بعضها البعض- فكأن بعضها قرينة على بعض، وواضح ان النون في (قرائن) أصلية.[1]

ب- مفهوم القرآن اصطلاحا:

للعلماء في تعريف القرآن الكريم صيغ متعددة بعضها طويل ولعل أقربها تعريفهم للقرآن بأنه: (كلام الله تعالى المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم- المتعبد بتلاوته).

فقولنا: كلام الله: خرج به كلام الإنس والجن والملائكة.

[1]- دراسات في علوم القرآن، ص 10-11.

وقولنا: المنزل: خرج به ما استأثر الله بعلمه أو ألقاه إلى ملائكته ليعملوا به لا لينزلوه على أحد من البشر ذلكم أن من كلام الله ما ينزله إلى الناس منها ما ستأثر بعلمه " قل لو "كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدادا". (الكهف– 109).

" ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده، من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم" (لقمان– 27).

وكذلك يعرف القرآن بأنه كلام الله المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باللسان العربي، للإعجاز بأقصر سورة منه، المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس وقد عرفه بعضهم بقوله: هو اللفظ العربي المنزل للتدبر والتذكر، المتواتر.[1]

فالقرآن كلام رب العزة والجلال المضمن لدستور الأمة المخبر عن كل أمور الخلق.

وقد نزل القرآن الكريم "بأفصح ما تسمو إليه لغة العرب في خصائصها العجيبة وما تقوم به، مما هو السبب في جزالتها ودقة أوضاعها وإحكام نظمها واجتماعها من ذلك على تأليف صوتي يكاد يكون موسيقيا محضا في التركيب، والتناسب بين أجراس الحروف والملائمة بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذي يؤديه".[2]

2. خطوات تدريب القرآن الكريم في الصف الرابع الابتدائي:

من المعلوم أن منهج القرآن الكريم للصف الرابع الابتدائي يتكون من سور للتلاوة، وسور أخرى للحفظ، وتتمثل خطوات التدريس في:

[1]– وهبة الزحيلي، أصول الفقه الإسلامي، ج1، دار الفكر، ط1، دمشق، 1986، ص 421.

[2]– مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج2، المكتبة العصرية، د.ط، بيروت، 2005، ص 4.

أولا: التمهيد للدرس:

والتمهيد هدفه تهيئة أذهان الطلاب وتشويقهم لاستماع الآيات، ويكون بذكر سبب نزول السورة أو الآيات، أو سرد قصة مشوقة لها علاقة بالآيات أو يطرح أسئلة سهلة ميسرة لاتحتاج إلى تفكير عميق تكشف عن موضوع الآيات أو السور وتدور حول أفكارها العامة.

والمعلم الماهر هو الذي يختار التمهيد المناسب المرتبط بالآيات، وزمن التمهيد يكون في حدود دقيقتين أو ثلاث ولا يتعدى خمس دقائق.

ثانيا: القراءة النموذجية من قبل المعلم:

يتلو المعلم الآيات الكريمة موضوع الدرس ويراعي في هذه التلاوة: التأني، والخشوع والوقف على المواقف، وتحسين الصوت، وأحكام التجويد ويحسن بالمعلم أن يكرر التلاوة مرتين أو ثلاث حسب الحال، وله أن يستخدم المسجل في تحقيق ذلك لكي ترسخ القراءة الصحيحة في أذهان الطلاب.

ثالثا: شرح الآيات إجمالا وتوضيح معاني المفردات الصعبة:

يقدم المعلم شرحا موجزا سهلا للآيات لإبراز الأفكار الرئيسية لها، والآداب الإسلامية التي ترشد إليها، مع تدوين معاني بعض الكلمات الصعبة على السورة، وبيان الفرق بين الرسم العثماني والإملائي

رابعا: القراءة الجماعية:

يتلو المعلم الآيات ويردد الطلاب خلفه جماعيا، أو رمزيا، مع مراعاة متابعة الطلاب أثناء الترديد.

خامسا: القراءة الفردية من قبل الطلاب:

يبدأ المعلم بالاستماع إلى تلاوات الطلاب وتدريبهم على التلاوة، ويبدأ بالطلاب المجدين ثم تدريب الطلاب واحدا بعد الآخر مع تصويب الخطأ في حينه، ولا يجوز التساهل في تصحيح أخطاء الطلاب في التلاوة أو التسامح فيها بحجة تحقيق الانطلاق في التلاوة وعدم المقاطعة الكثيرة وغير ذلك من أسباب وحجج وبيان الفرق بين الرسم الإملائي والعثماني، وتحليل بعض الكلمات التي يكثر فيها الخطأ، وكل ذلك باستخدام السبورة.

خطوات تدريس الحفظ:

1)التمهيد للدرس

2)القراءة النموذجية من قبل المعلم

3)شرح الآيات إجمالا من بيان بعض المفردات الصعبة

4)تلاوة الطلاب: بحيث يتلو الطلاب آيات الدرس تلاوة مجودة، والمعلم يصحح لهم مايصدر منهم من أخطاء فور وقوعها

5)تدريب الطلاب على الحفظ: يقوم المعلم بتدريب الطلاب على عملية الحفظ بالطريقة التي يستحسنها، فإذا اختار الطريقة الجزئية وهي الأفضل فيدربهم على حفظ آية، جماعيا أو رمزيا بأن يردد مجموعة من الطلاب خلف المعلم، ثم يدربهم على قراءة الآيات موضوع الدرس من أولها إلى آخرها.

6)التسميع الفردي: بالاستماع إلى حفظ الطلاب للآيات وتشجيعهم.

7)الواجب المنزلي: بإرشاد الطلاب إلى التسميع الذاتي لنفسه، وقراءة الآيات في الصلاة أو التسميع على من يتقن التلاوة في البيت وكل ذلك لتثبيت الحفظ.

3- طرق تدريس القرآن الكريم:

1. الطريقة الجماعية:

تتطلب هذه الطريقة ان يكون الطلاب في مستوى واحد، فيقوم المدرس باختبار آيات معينة من القرآن الكريم ثم يتلوها على مسامع الطلاب تلاوة صحيحة ومرتلة، ثم يختار المعلم بعض الطلاب المميزين لإعادة تلاوة الآيات المختارة، ولعذه الطريقة العديد من الإجابيات والسلبيات:

- **الإيجابيات:**

- تشجيع الطلاب المطالبين في الحفظ على مسايرة زملائهم في الحفظ
- تسهيل حفظ الآيات نظرا للتكرار الذي يستمعه الطالب من المعلم وزملائه.
- تمكين المعلم من متابعة مستوى جميع الطلاب في الحفظ والأداء والسلوك.
- تسهيل استخدام الوسائل التي تساعد في توضيح أحكام التجويد وتنبيه الطلاب إلى الأخطاء.

- **السلبيات:**

- الحاجة إلى موارد بشرية ومادية أكثر.
- عدم قدرة الطالب الذي اضطر للغياب عن الحلقة لظرف ما من مجاراة زملائه في الحفظ.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- عدم إمكانية قبول أي طالب جديد بعد بدء الدراسة في الحلقة.

2. الطريقة الفردية:

يعتمد هذه الطريقة على تشجيع المعلم للطلاب على تلاوة القرآن وحفظه دون أن يحدد لهم آيات معينة للحفظ، إذ تكون لهم الحرية في الحفظ، كل حسب وقته وقدراته وتستخدم

هذه الطريقة في التدريب للطلاب المتقدمين في الحفظ، والطلاب المتمكنين من تلاوة القرآن الكريم، ولهذه الطريقة عدة إيجابيات وسلبيات نذكر منها:

- **الإيجابيات**

– إمكانية استقبال أي طالب جديد في أي وقت.

– توفير الموارد البشرية والمادية.

– مراعاة مستويات الطلاب في الحفظ.

– نشر روح التعاون عبر مساعدة الطلاب ذوي المستويات المتقدمة لزملائهم في المستويات الضعيفة

- **السلبيات:**

– عدم قدرة المعلم على استيعاب جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم.

– إصابة الطلاب الذين لم يستطيعوا مجاراة زملائهم في الحفظ بالإحباط.

3. القراءة الترديدية:

في هذه الطريقة يتلو المعلم الآيات القرآنية ثم يرددها الطلاب بعده، وتستخدم هذه الطريقة للطلاب الذين لا يستطيعون القراءة من القرآن أو الطلاب المبتدئين في الحفظ، وفيما يلي بعض إيجابيات وسلبيات لهذه الطريقة:

- **الإيجابيات:**

– تدريب الطلاب على القراءة الصحيحة للمصحف وتعليمهم أحكام التجويد وكيفية نطق الكلمات الطويلة والصعبة.

– زيادة معرفة الطلاب بالعلامات الموجودة في القرآن مثل علامات السجدة والأحزاب

- **السلبيات:**

– عدم مراعاة مستويات الطلاب المتباينة

– انزعاج باقي الحلقات من الصوت المرتفع للطلاب.

4. الطريقة الجماعية الترديدية:

تجمع هذه الطريقة بين الطريقة الجماعية والترديدية، وهي مناسبة للطلاب المبتدئين في الحفظ أو الذين لا يجيدون القراءة من المصحف، كما تكون هذه الطريقة في بعض الأحيان مناسبة للطلاب المتقدمين في الحفظ.

4- أساليب تدريس القرآن الكريم

هناك الكثير من أنواع أساليب التدريس نذكر منها:

1. استخدام أسلوب القصة:

وهي تلعب دورا هاما في حياة الطالب وأحد العوامل التربوية الفعالة، ومن مميزاتها:[1]

- تشد السامع وتجذب انتباهه.
- تمتاز بالإقناع الفكري عن طريق الإيحاء وعن طريق التفكير والتأمل
- تمتاز بالتركيز على الصدق المنثور.

2.استخدام وسائل الإيضاح:

- تساعد وسائل الإيضاح على إيصال المعلومات بوضوح.
- تشد انتباه التلاميذ وتثير اهتمامهم.
- تساعد وسائل الإيضاح على الفهم.

3. أسلوب ضرب الأمثال:

- تقرسي المعنى لعقل السامع لكي يتطبع فهم المراد.
- إثارة رغبة الإنسان وحثه على عمل من الأعمال التي تثاب بفعلها.[2]
- تربية العقل على التفكير الصحيح والقياس المنطقي السليم.

---

[1]- التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، ص 63.

[2]- أساليب التربية الإسلامية في تربية الطفل، 54.

– إثارة الانفعالات التي تناسب المعنى وتربية العواطف الربانية.

4. أسلوب التدريس القائم على المدح والنقد:

ولهذا الأسلوب تأثير كبير على التحصيل لدى التلاميذ خاصة إذا كان المدح معتدلا والتقدير مبالغ فيه.

5. أسلوب التدريس القائم على التغذية الراجعة:

وهو أسلوب يؤدي إلى زيادة القدرة على التذكر، ويبين للتلاميذ مستويات تقدمه ونموه التحصيلي بصورة متتابعة، وبيان الكيفية التي يستطيع من خلالها تنمية مستوى تحصيله.[1]

5– أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع)

1.مهارة الاستماع:

من أهم المهارات التي يقوم عليها البناء اللغوي لدى الإنسان لأنها الوسيلة الأولى لتعلم اللغة وهي أساس التخاطب والتفاهم بين الأفراد، فالإنسان بطبعه يسمع أكثر مما يتكلم، فالاستماع أهمية كبيرة من حياتنا فهو الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحله الأولى من حياته بالآخرين وعن طريقها يكتسب مهارات أخرى، قال تعالى "هو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون" (المؤمنون – 78)

بالإضافة إلى أثره في المستوى الدراسي للمتعلم فمن لم يسمع جيدا، لن يقرأ جيدا، ولكن يكتب جيدا، فتكون بذلك متأخرا في سائر المواد الدراسية، لان التحصيل في كل المواد الدراسية يتوقف على الاستماع الجيد والاستماع بدوره لديه العديد من المهارات التي أوردها محمود احمد السيد ولخصها العالمان (برات وجرين) والتي تتمثل فيما يلي:

أ–إدراك هدف المتحدث وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقال.

[1]– سابق نشره بعنوان (التخطيط والإعداد في دروس التربية الإسلامية)، من إعداد قسم التربية الإسلامية.

ب- إدراك معاني الكلمات ونذكر تلك المعاني واستنتاج معاني الكلمات غير المعروفة من السياق والمحتوى عند السامع.

ج- فهم الأفكار وإدراك العلاقة فيما بينها وتنظيمها وتبويبها.

د- إصطفاء المعلومات المهمة.

هـ- استنتاج مايود المتحدث قوله ومايهدف إليه.

و- تلخيص الأفكار المطروحة.

ي- تخصيص وقت معين للاستماع على ان يكون قصيرا في المرحلة الاولى، ليصبح طويلا في المرحلة المتقدمة.

2. أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

لمهارة القراءة أهمية فهي أداة استقبال لفكر الخرين، فعن طريقها يرتشق الإنسان من رحيق المعرفة ما يغدي عقله، يصقل وجدانه، ويهذب عاطفته وبها يروي الإنسان ظمأ العقل بنور المعرفة وينير ظلمات الحياة بنور الحقيقة.

فالقراءة مفتاح العلم، ويكفينا دليلا على ذلك أنها أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم وأول ما انزل عليه قوله تعالى: « اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)» (العلق: الآية 1-5).

فأمر الله بالقراءة لأنها تمكن الإنسان من التعلم بنفسه والإطلاع على جميع ما يريد معرفته من دون الاستعانة بأحد في كثير من الأحيان، والقراءة فيها سياحة للعقل البشري خاصة إذا كانت القراءة قراءة كتاب الله، فيما يعرف تفسير كلام الله.

وللقرآن الكريم أثر كبير في تنمية مهارة القراءة، مثلا كالتجويد، والنطق الصحيح للحروف، وكذلك إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، مما يساعد في اعتدال الصوت، حسن الوقف، والتغيير عن المعاني، والانطلاق في ثقة دون تردد، وحسن الأداء، وتحليل النص المقروء.

توسط القراءة بين السرعة والبطء، وعدم التكرار للحروف أو الكلمات، وهذا ما أكدته الباحثة فائزة جميل معلم في أطروحتها للماجستير التي بعنوان أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي[1]، التي تؤكد حفظ القرآن في نماء هذه المهارات التي تساعد على التفوق والنجاح في العملية التعليمية، فالقراءة المتكررة للآيات تعطي للمتعلم الجرأة وعدم الخجل أو التردد عند القراءة، فيعتاد على قراءة ما يشاهد بسرعة وطلاقة.

بالإضافة إلى تحسين الصوت والجهر بالقراءة، وهذا يساهم في تدريب القارئ على القراءة بصوت واضح ومسموع، بالإضافة إلى معرفة ومراعاة الجوانب الإيقاعية المعروفة عند الموجودين مثل رفع الصوت عند قراءة "ما" النافية، وحفظها عند الشرطية وتوسطها عند الاستفهامية، فتحقيق ذلك يؤدي إلى إتقان مهارة تحقيق المعنى عند القراءة.[2]

3. أثر القرآن الكريم في تنمية مهارة الكتابة.

القرآن الكريم يحقق السلامة النحوية، فاللحن يغير المعنى ويفسده، ويقلبه عن المراد به إلى ضده فيجعل اللفظ يدل على معان غير مقصودة، والقرآن الكريم معجز ببلاغته وبيانه فله الأثر في تعلم البلاغة، وقد اقتبس منه الأدباء والشعراء، وأدخلوه في كتابهم وخطبهم وأشعارهم لما مجدوا فيه من بلاغة وفصاحة ما عجزوا الإتيان بمثله ويظهر أثر القرآن من خلال مهارة الضبط النحوي، لتحقيق الغاية من الإعراب في الكشف عن المعاني النحوية، وإزالة اللبس الذي يحصل عند القراءة لما كتب يغير ضبط وكذلك مهارة الرسم الإملائي الصحيح، ويرجع السبب في إتقان هذه المهارة لمن يحفظ كتاب الله إلى أن كثرة النظر وقراءة القرآن الكريم تؤدي إلى ارتسام الكلمة في الذهن، فحين يحتاج إليها في الكتابة يتم استدعائها صورتها التي رسمت في المصحف.

---

[1]– فائزة جميل معلم أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس إبتدلئي بمكة المكرمة ص 189.

[2]– المرجع نفسه ص 200.

4. أثر تعليم القرآن الكريم في التحصيل الدراسي وتعليم اللغة العربية:

وقد أثبتت العديد من الدراسات أن لتعليم القرآن أثر على تحصيل الطلاب الدراسي سواء التحصيل العام أو بعض المواد، وهذا ما أشار إليه **العامر** في دراسته من أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم وغير الملتحقين، ارتفاع نسبة المتفوقين دراسيا أغلبهم الملتحقين بحلقات تحفيظ القرآن الكريم، وفي هذا إشارة واضحة على أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي، ويؤكد هذا أيضا **حسن البابطين** في دراستهم أن نسبة النجاح بمدارس تحفيظ القرآن أعلى من التعليم العام في المرحلة الابتدائية وأثبتت العديد من الدراسات أن حفظ القرآن الكريم له أثر على التحصيل الطالب الدراسي في بعض المواد مثل:

أ- التفسير وهذا ما أشار إليه **الغامدي** أن حفظ القرآن يزيد قدرة الطلاب على الاستنباط والاستنتاج للأحكام القرآنية ومعرفة الصلة بين آيات القرآن، كما ينمي مهارة التعبير وسلامة الأسلوب واتساع الثقافة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي في مادة التفسير بين الطلاب الملتحقين بحلقات التحفيظ وغير الملتحقين.

ب- تعلم اللغة العربية سواء للناطقين بها أو الغير ناطقين، وهذا ما أكده الغامسي حيث أثبتت في دراسته وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين حفظ القرآن وبين تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

وهذا ما أشار إليه **الطفيح** بقوله: "أثبتت التجربة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم أسبقية طلابها في فك الحرف والتعامل مع الكلمة قبل زملائهم في التعليم العام".

كما أشارت **فايزة معلم** في دراستها حيث ظهر تفوق تلميذات مدارس تحفيظ القرآن على أقرانهن بالتعليم العام في أداء مهارات الاستماع والقراءة الجهرية.

إن حفظ القرآن وتلاوته له علاقة بالكتابة وليس بالقراءة فقط، وهذا ما أكدته **وضحة السويدي** حيث أوضحت في دراستها وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم

وتلاوته ومهارة القراء الجهرية والكتابية، ولا يقتصر حفظ القرآن على الكتابة فقط بل يتجاوزها إلى الإملاء. وهذا ما نتج عنه أن طالبات تحفيظ القرآن الكريم أكثر إتقانا للقراءة والإملاء.

وأثر تحفيظ القرآن الكريم ممتد، ففي التحصيل اللغوي في مجال القواعد النحوية تشير **العريفي** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين.

وقد أشار قلعة جي في دراسته إلى أن أهم المهارات التي يكونها القرآن عند التلاميذ هي فصاحة اللسان وتقوية الحفظ والتذوق الأدبي والثروة اللغوية وحسن استخدامها والجرأة الأدبية واكتساب السلوك الديني، والتعبير السليم وتعلم العربية من كل جوانبها وميادينها.

5.أثر تعلم القرآن الكريم على طلاب التعليم الابتدائي (سنة رابعة ابتدائي)

هناك العديد من الآثار لتعليم القرآن للطلاب نذكر ما يلي:

- تمسك التلاميذ بالقرآن الكريم من حيث حسن الحفظ والاستظهار وحسن التلاوة.
- تعويد المتعلم على تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق.
- العمل على تحصين المتعلم من خلال ربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا.
- تزويد المتعلمين برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة.
- تدريب الطلاب عل القراءة السليمة والصحيحة.
- توفير الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي للمتعلمين.
- كي يتعلم التلميذ الأحكام الشرعية الواردة فهي:[1]
- غرس حب كتاب الله تعالى في نفوس الطلاب وتعلقهم به.
- تنمية الوازع الديني للطالب.

[1]– توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها، ص 31.

- العمل بأحكام القرآن الكريم والتخلق بأخلاقه وآدابه.
- أن حفظ القرآن يؤدي إلى تحسين المستوى الدراسي.
- حفظ القرآن يؤدي إلى زيادة سلامة اللغة.
- حفظ الأدلة فمثلا التربية الإسلامية لا تستدعي منك جهد لمعرفة أو استدلال من القرآن لأنك حافظ لكتاب الله.
- القرآن الكريم يساعد على فصاحة اللسان.
- يساعد على تقرية الذاكرة فتتسع بنموها وتنميتها وهي ملكة جسدية تتسع كلما زاد حفظ الإنسان.
- كما أن المستوى العالي في كثير من المدارس يكون لحافظ القرآن
- من أميز الطلاب في الذكاء وسرعة البديهة وحصور الذهن هو الطالب الذي قطع شوط في حفظ القرآن الكريم
- يساعد على اتقان الكتابة والخط العربي وإتقان مخارج الحروف
- قدرته على حل مشاكل التأتأة
- القدرة على الدقة والملاحظة والتركيز في جميع المواد.

من خلال حلقات التحفيظ يكون الطالب اجتماعي مما يساعده على إبداء رأيه والمناقشة مع الآخرين بكل طلاقة.

الفصل الثانـي:

الجانب الميدانـي

1- عينة البحث:

تتكون عينة البحث من 64 تلميذ وتلميذة اخترنا السنة الرابعة من الطور الابتدائي مع وجود التفاوت بينهم في حفظ القرآن، هذه العينة تزاول تعليمها في ابتدائية خطابي الخوجة بولاية ميلة، وابتدائية بوروح إبراهيم.

2-أدوات البحث:

لقد اعتمدنا لجمع مدونة البحث على:

1.2. الاستبيانات:

قمنا بإعداد استبيانين كل واحد موجه لفئة معينة: المعلمون بالمدرسة الابتدائية وتلاميذ السنة الرابعة.

1.1.2. الاستبيان الخاص بمعلمي المرحلة الابتدائية:

يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة أراء المعلمين، حيث ضم تسعة أسئِلة إضافة إلى البيانات الشخصية للاستجواب، وقد احتوى الاستبيان على خمسة أسئِلة متنوعة، طلب التعليل في أربعة منها وقد تم توزيع أربعة استبيانات وجمعت منها أثنين.

الاستبيان الخاص بتلاميذ المرحلة الابتدائية.

لا يغيب على أحد أن محور الدراسات التعليمية هو التلميذ، ومدى أهمية هذه الفئة لبناء مستقبل الغد، لذلك قمنا بوضع استبيان خاص بهم والذي تضمن بيانات شخصية للمستجوب وثمانية أسئلة بحيث احتوى على ستة أسئلة متنوعة وسؤالين مفتوحين.

❖ **تحليل الاستبيانات:**

الاستبيان الموجه لمعلمي المرحلة الابتدائية.

وكانت النتائج كما يلي:

السؤال الأول: ماهي السور التي يرتكزون عليها في بداية تعليم القرآن؟

فقد كانت النتيجة بالتركيز على السور القصيرة لسهولة حفظها.

السؤال الثاني: لماذا برمج هذا النوع من السور؟

كانت الإجابة ترتكز على القيم الإسلامية التي تغرسها في سلوكات المتعلم خاصة وأن السور يتناولها الطفل في المراحل العمرية الأولى، فهي تبقى راسخة في ذهنه.

السؤال الثالث: ما هي السنة الأنسب لتحفيظ القرآن؟

أجمع المعلمون على أن التكرار من أهم الطرق المتبعة لتسهيل الحفظ على الطفل، وهذا ما يعادل نسبة 100%، فتكرار المحفوظ على المتعلم يرسخه في ذهنه، مع ترك أوقات راحة بين التكرارات، خاصة بالنسبة للطفل الصغير حتى لا يشعر بالملل.

ويوضح المستجوبون سبب اعتمادهم التكرار كما يلي:

- التكرار المصحوب بالفهم يشمل استيعاب الطفل.
- قراءة السور وترديد التلاميذ لها يرسخ حفظها.

كما وضح المستجوبون طرق أخرى مستعملة لتسهيل الحفظ:

- مراجعة السور كل ثلاثة أيام من حفظها.
- هناك من يستعن باللوحة لتسهيل الحفظ باعتبارها الطريقة المستعملة من المغرب العربي وخاصة الجزائر.

السؤال الخامس: هل هناك وسائل أخرى تستعملها لتدريب القرآن الكريم؟

إجابات المعلمين كانت معظمها متقاربة وهذا ما يعادل نسبة 100%، ويعود هذا إلى اتباعهم الطريقة، وهي المقررة في المنهاج الدراسي لتلاميذ الطور الابتدائي وهي طريقة المحور التدريجي، وهي كتابة السور كاملة وقراءتها مرات تم القيام بمسح آية ومطالبة التلاميذ باعادة السور كاملة.

السؤال السادس: ما هي الفترة التي يتم فيها التحفيظ؟

النتائج تبين أن نسبة التحفيظ هي في الفترة الصباحية ويعادل 100 % وهي نسبة مرتفعة أجمع عليها المعلمون، لأن الحفظ في الصباح يرسخ في الذاكرة نسبة أعلى من الحفظ المسائي.

السؤال السابع: هل يستطيع التلميذ الحافظ للقرآن الكريم نقل المعلومات بطريقة سليمة؟

نسبة عالية من الإجابات ترى مدى قدرة التلميذ الحافظ للقرآن الكريم على نقل المعلومات بطريقة سليمة، وهذا يتبين من خلال استرجاع ما حفظه بأسلوب منظمه وسليم، وهذا ينعكس ايجابيا على سلوكه في التعليم المدرسي بحيث يستقبل عدة معلومات يخزنها في ذاكرته، وعند الضرورة يتم توظيفها ونقلها بطرق سليمة.

السؤال الثامن: قدرة التلميذ الحافظ على التذكر والتعبير الشفوي والكتابي؟

النتائج تبين أن نسبة 100% من المعلمون يثبتون قدرة التلميذ الحافظ للقرآن على التذكر والتمكن الجيد من التعبير الشفهي والكتابي فهو يمتلك مهارات التذكر خاصة عندما يكون موقف تعليمي ليتطلب منه إعادة ما إخترته وحفظه من نصوص ومعلومات عن طريق

التكرار[1] وهذا ما له صلة بوظيفة التعبير الشفهي والكتابي ولأن مهارات التعبير تحدد أيضا بمدى ثراء الرصيد اللغوي وحسن استغلاله.

السؤال التاسع: هل ترون أن القرآن الكريم هو أصل التعليم الذي تبنى عليه الملكات اللغوية؟

نستخلص من إجابات أغلب المعلمين أن القرآن الكريم هو فعلا أصل التعليم لما له من أثر على اكتساب الملكات اللغوية، كما له دور جد فعال في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، كمهارة القراءة والكتابة والربط بين الكلمات ومعناها في السياق، فهو يعود آذانهم على سماع الكلمات التي لم يتعلموها من قبل، ثم تقوية لسانهم على النطق بها، وبعد ذلك يوسع ذاكرتهم على استيعابها.

السؤال العاشر: ما تعليقكم على التحفيظ القرآني في مرحلة الطفولة وتأثيره على المرحلة الابتدائية من التعليم؟

يرون أن تحفيظ القرآن الكريم يعد أساس التعليم الأول وهذا لعدة أسباب:

- ينمي القدرة اللغوية لدى التلميذ من حيث التعبير الحر، طلاقة اللسان بمعنى امتلاك لغة صحيحة نطقا وتعبيرا.
- ينمي الجانب الروحي ويهذب السلوك، ويطور النمو العقلي والوجداني عند الطفل.
- المرحلة الابتدائية تعد أحسن مرحلة يعلم فيها القرآن الكريم، لأن التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، ومن أهم النصائح التي قدمت من طرف المعلمين في إطار تحفيظ القرآن الكريم في مرحلة الطفولة:
- تعويد الطفل منذ الصغار على الذهاب إلى المسجد وحفظ القرآن الكريم.

[1]– عبد الهادي بوطالب، تعليم اللغه العربية وثقافتها، المملكه العربيه، ط2، مزيدة ومنفتحة، المغرب، د.ت، ص 261.

- القرآن الكريم يربي طفل على الأخلاق والقيم الإسلامية التي لا يحبها في الحي أو الشارع، فيجب إعطاءه حقه.
- ابتداء تعليم الأطفال بتحفيظهم القرآن الكريم، وهذا بتكوين معلمين مختصين في ذلك.
- على المجتمع الجزائري الاهتمام بعملية التحفيظ القرآني للأبناء وخاصة المراحل الأولى من الطفولة، لأن القرآن الكريم أصل التعليم الذي تبنى عليه كل العلوم.
- من خلال نصائح المعلمين ترى أنهم مدركين بأهمية القرآن الكريم في بناء مستقبل الأبناء خاصة من الجانب اللغوي.

2.1.2. استبيان تلاميذ المرحلة الابتدائية:

وكانت نتائج تحليل الاستبيان كما يلي:

السؤال الأول: كم تحفظ من القرآن الكريم؟

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة كم يحفظ تلاميذ الابتدائية من القرآن الكريم، وحسب إجابات التلاميذ، فإن ما حفظوه من القرآن يتراوح بين نصف حزب وخمسة أحزاب، ومنه يمكن أن نعتبره كمية ضئلية، إذا قورنت بالماضي، فالطفل كان يحفظ كل المصحف وهو ابن عشر سنين[1] ولكنها عالية بالنسبة لوقتنا الحالي وهذا راجع إلى:

أولا/ صعوبة الوقت الحالي في ظل التكنولوجيا المتطورة التي أصبحت تسيطر على مجتمعنا وأطفالنا بمختلف وسائل وألعاب التسلية.

ثانيا/ لا مبالاة الأولياء، وذلك بالتركيز على التعليم النظامي دون تعليم القرآن الكريم في المساجد والمدارس القرآنية.

[1]- عبد الله أبو بلال الحامد، تعليم القرآن الكريم، ص 102.

السؤال الثاني: هل تحفظ السورة القرآنية بسهولة، بصعوبة أم نوعا ما؟

النتائج تبين أن نسبة 56.66% من التلاميذ يحفظون السور القرآنية بكل سهولة، فهم يتميزون بسرعة الاستيعاب و الحفظ، مقارنة مع نسبة 43.33% المتوسطي الحفظ وهذا راجع للفروق الفردية بين التلاميذ من عمر وجنس وذكاء، مع الملاحظة لأن الإناث أكثر قدرة على حفظ من الذكور.

السؤال الثالث: هل تراجع ما حفظته من سور القرآن الكريم يوما؟

طرحنا هذا السؤال من أجل معرفة مدى مواظبة المتعلم على مراجعة ما حفظ من القرآن الكريم، فكانت الإجابات كالتالي :

حسب هذه النتائج نرى أن نسبة المراجعة اليومية قدرت ب 56.66% وهي غير مرتفعة بالمقارنة مع نسبة المراجعة غير اليومية التي قدرت ب 43.33%، وقد يعود ذلك إلى اكتفاء المتعلم بالمراجعة في حصة حفظ السور كما قد يراجع ما حفظه طيلة الأسبوع وفي نهايته، لكن لابد من مراجعة القرآن، لكي لا ينسى ويرسخ أكثر في ذاكرة الطفل.

السؤال الرابع: هل فهمت ما حفظته من القرآن الكريم؟

النتائج تظهر أن نسبة 50% من التلاميذ يفهمون ما حفظوه من القرآن الكريم وهي أعلى نسبة من الذين لم يفهموه أما نسبة 40% فهي أقل من المتوسط، وتمثل الفهم السطحي للتلاميذ، وهو الذي يعتبر قريب من عدم الفهم، فهم يدعون أن المعلم يبدأ التلقين والحفظ وأن مستوى الاستنتاج والفهم يأتي بعد ذلك[1]، وهذا الشيء خاطئ فمن الأحسن إذا

[1]- عبد الله أبو بلال الحامد، تعليم القرآن الكريم، ص ص 102-103.

جمع بين الحفظ والفهم، حتى ولو كان الطفل صغيرا فدرجة استيعابه ترتفع تدريجيا بمرور السنوات.

السؤال الخامس: كيف تراجع ما حفظته من القرآن الكريم؟

حسب إجابات التلاميذ نلاحظ أن نسبة المراجعة مع الوالدين تساوي نسبة المراجعة مع المعلم وهي نسبة قدرت ب 63.33% وهي نسبة تبين مدى اهتمام الوالدين بتعليم الأولاد القرآن الكريم كما للمعلم دور كبير في تعليم القرآن للتلميذ، فتأثير المعلم في نفوس الصغار أقوى وأشد وأعمق من تأثير أهله، فهو الذي يقدم إليهم الغذاء العقلي والديني وهو الذي يقيم حفظهم عن طريق المراجعة والاستظهار الدائم.

أما نسبة 36.66% من التلاميذ الذين يراجعون باللوحة ضئيل جدا وهذا يوضح أن المراجعة تكون في الغالب فردية.

السؤال السادس: هل يستعمل ما حفظه من القرآن الكريم أثناء الصلاة أم في القسم؟

هناك نسبة كبيرة من التلاميذ والتي مثلت ب 90% تستعمل ما حفظته من القرآن الكريم أثناء الصلاة وهي تبين مواظبة الطفل على الصلاة لأنها أهم ركن من أركان الإسلام وهذا يدل على الدور الهام الذي يلعبه الأولياء في التوجيه الديني لأولادهم.

أما بالنسبة للذين يستعملون القرآن الكريم في القسم قليلة جدا خاصة وأن حصة القران الكريم تقدم في حصتين أسبوعيا، في الحصه الأولى وهي حصة التعرف على السورة (...)، أما الحصة الثانية وهي حصة التحفيظ، لذلك نجد توظيف من قبل التلاميذ، محصور على حصة التربية الإسلامية فقط.

السؤال السابع: أذكر بعض الكلمات الصعبة الحفظ والتلفظ من القرآن الكريم؟

حسب الإجابات يتضح أن الكلمات الصعبة الحفظ والتلفظ : غالبا ما تكون حروفها متقاربة المخرج مثلا: النفاثات.

الكلمات التي تتركب من الحروف اللغوية: فلق، الكتاب، واخرى خلقية مثل: لنسفها، بالناصية، الخناس.

السؤال الثامن: أذكر قصة قرآنية في بضعة أسطر تركت أثرا فيك؟

نسبة كبيرة من التلاميذ قاموا بسرد قصص مختلفة من القرآن الكريم منها:

- قصة سليمان عليه السلام والنملة.
- قصة نوح عليه السلام والسفينة.
- قصة نزول الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، مع الآيات الأولى من سوره العلق التي تدعو إلى القراءة.
- قصة يونس والحوت.

من خلال هذه القصص المختلفة وطريقة سرد التلاميذ لها، لاحظنا أنهم جد متأثرين بالأسلوب القرآني في القصص، حيث وجدنا أنهم يتبعون تقريبا نفس أسلوبه، مع ذكرهم للآيات القرآنية كالاستشهاد في قصصهم، وهذا يدل على أن الطفل جد متأثر بالقصص القرآني، فهي بمثابة درس وعبرة في الحياة كقصص الحيوان (البقرة، الهدهد، الحمار، الكلب)، قصص الأنبياء (نوح، يونس، عيسى، سليمان، محمد صلى الله عليه وسلم).

وبذلك يمكن القول أن القصص القرآني له دور كبير في تنمية الثروة اللغوية لدى التلميذ بحيث يستفيد من مفرداتها اللغوية المختلفة، فيخزنها في قاموسه اللغوي لبناء لغته المنطوقة والمكتوبة.

3- نماذج من القصص:

1. عندما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبد في غار حراء، ثم جاء جبريل عليه السلام، ثم قال له إقرأ فقال له ما أنا بقارئ، ثم قال له إقرأ فقال له ماذا أقرأ، إقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق، إقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم.

2. كانت خديجة رضي الله عنها ذات مال وشرف وكانت تحب الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه كان أمينا وصادقا وكان يعمل تاجرا وراعي الغنم.

3. أثرت في قصة أصحاب الكهف عندما ناموا في الكهف عدة سنين...

4. يونس عليه السلام هو النبي الكريم، ينادوه بالأمين، كان يونس عليه السلام مع القراصنة ثم بعد أيام... أكله الحوت... عاش في الجزيرة.

4-عرض النتائج والاقتراحات:

من خلال تحليلنا للاستبيانين تواصلنا إلى النتائج التالية:

- وجود فرق واضح بين التلميذ الحافظ للقرآن والغير الحافظ.
- توظيف المخزون اللغوي المأخوذ من القرآن الكريم.
- قدرة التلميذ الحافظ على الاستيعاب والتعلم.
- قدرة المتعلم الحافظ للقرآن الكريم على الفهم أكثر من الغير الحافظ.

كما تبين لنا أن التلميذ الحافظ لكتاب الله تعالى يتميز بالقدرة على العبير بطلاقة على عكس الغير الحافظ الذي يجد صعوبة في ذلك.

كما اتضح لنا من خلال التحليل أن القرآن له دور مهم على التلاميذ وينمي قدراتهم ويساعدهم في تعليمهم وعليه نقترح ما يلي :

- استخدام الأشرطة لتعليم القرآن الكريم.

- تعليم النطق الصحيح لمخارج الأصوات أثناء القراءة واستخدام المسجلة لتعليم والاستماع الجيد والبناء.
- تقديم تحفيزات لحفظ القرآن الكريم.
- انتقاء التلاميذ النجباء للمشاركة في المسابقات على مستوى المؤسسات التربوية وغيرها.
- توعية التلاميذ على مدى أهمية تعلم وحفظ القرآن الكريم، ومدى حاجاتهم له في حياتهم اليومية والمدرسية خاصة.
- كما أنه من واجب الأولياء الاهتمام بتعليم القرآن لأولادهم وتحفيظهم له سواء في المنزل أو في المساجد والزوايا.
- تقديم تحفيزات للتلاميذ من أجل حثهم على تعلم كتاب الله تعالى وحفظه.

خاتمـــــــة

خاتمة

حاولنا من خلال هذا البحث معرفة كيفية تعليم القرآن الكريم وأثره في تحصيل العلمي على الطفل في المرحلة الإبتدائية، فقلنا بدراسة تحليلية للاستبيانات التي قمنا بتوزيعها على المعلمين والتلاميذ، وتوصلنا من خلال هذه الدراسة إلى جملة من الملاحظات والنتائج وهي كالتالي:

1.ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الطفل يجعله أكثر فهما واستيعابا لما يكتب فهو يدرك مدلولات مفردات والتراكيب المستعملة.

2.القرآن الكريم شامل لكل العلوم، يجعل الطفل يكتسب من خلال المحصول اللغوي محصول فكري وثقافي واسع.

3.قدرة حفظ القرآن الكريم يوسع الذاكرة بشكل هائل ويجعل القدرة على الاستيعاب كبيرة.

4.تعليم القرآن للأطفال في سن صغيرة له دور كبير وذلك لقدرتهم على الحفظ بسهولة.

يعاني معظم التلاميذ في المرحلة الإبتدائية من كثرة الأخطاء اللغوية خاصة الإملائية التي تعود في بعض الأحيان إلى سوء الطرائق التعليمية للغة العربية، أمامن ناحية تشكيل الجمل فكانت معظمها صحيحة.

كما توجد هناك سلبيات تتمثل في:

1.ضعف عبارات وأساليب الطفل، رغم امتلاكه معلومات جيدة وهذا ما يولد عنده العجز عن التواصل.

2.عجز التلميذ عن التعبير والمشاركة في القسم صورة طليقة ، وهذا يخلق فيه شعور بالنقص نتيجة ضعف اللغة.

وأخيرا كان القصد من هذه الدراسة، معرفة مدى تأثير النصوص القرآنية في تنمية قدرات الطفل، وهذا ما دفعنا إلى طرح مجموعة من الإقتراحات حول ربط تعليم القرآن بالمدرسة النظامية وذلك:

- بتخصيص حصة تعليم القرآن الكريم منفصلة عن حصة التربية الإسلامية.
- ربط التعليم النظامي بتعليم القرآن بالمساجد.
- تكوين معلمين مختصين بتعليم القرآن الكريم للصغار
- استعمال طرق حديثة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم للصغار.
- إعادة النظر في طرق التدريس لمادة التربية الإسلامية وتمديد الحجم الساعي وتقديم تحفيزات لحفظة القرآن الكريم تشجيعا لهم.
- انتقاء التلاميذ النجباء للمشاركة في المسابقات.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

قائمة المراجع

1. أساليب التربية الإسلامية في تربية الطفل.
2. التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها.
3. التعليمية العامة وعلم النفس وحدة اللغة العربية، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين للإرسال 1991.
4. توجيه المعلم إلى معالم طرق تعليم العلوم الإسلامية ووسائلها.
5. دراسات في علوم القرآن.
6. سهيلة القتلاوي، المدخل إلى التدريب.
7. سبق نشره بعنوان: التخطيط والاعداد في دروس التربية الإسلامية، من إعداد قسم التربية الإسلامية.
8. عابد بوهادي، تحليل الفعل الديداكتيكي، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 39، العدد2، 2012.
9. فائزة جميل، معلم أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس إبتدائي، مكة المكرمة.
10. المجلة الجزائرية للتربية، مجلة تربوية علمية دورية تصدرها وزارة التربية، العدد2 مارس 1995.
11. محمد كبريت، منهاج المعلم والإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعه والنشر، ط 1998.
12. .مصطفى الصادق الرافعي، تاريخ آداب العرب، ج2، المكتبه العصرية (د–ط) بيروت 2005.
13. نادية يتجال، عبد الله، وحدة التعليمات التعليمية، موجه لطلاب المدرسة العليا للأساتذة.
14. التربية الوطنية التعليمية العامة وعلم النفس.
15. وهبة الرحيلي، أصول الفقه الإسلامي، أراء الفكر، ط1، دمشق 1986.

ملاحـــــــق

استبيان موجه لمعلمي المرحلة الابتدائية

في اطار بحث تعليم القرآن وأثره في التحصيل العلمي على طلاب الرابعة ابتدائي نتوجه اليك أيها المعلم(ة) المحترم (ة) بهذه الأسئلة راجيين منك الإجابة عنها:

اتعرف على المستوجب:

- الجنس
- السن
- المستوى الدراسي
- التكوين

ضع الاشارة X أمام الإجابة المناسبة، وأجب على السؤال إذا استدعى ذلك:

س1: ما طبيعة السور القرآنية التي يركزون عليها في بداية تعليم وتحفيظ القرآن؟

طويلة ☐ قصيرة ☐

س2: لماذا برمج هذا النوع من السور؟

س3: ما هي السنة الأنسب لتحفيظ القرآن للطفل؟

السنة 1 ☐ السنة 2 ☐ السنة 3 ☐ السنة 4 ☐

لماذا؟.....

س4: على ماذا يعتمدون لتسهيل الحفظ على الطفل؟

التكرار ☐ طرق أخرى ☐

وضح؟.....

س5: هل هناك وسائل أخرى تستعملها لتدريب القران الكريم؟

هنا حلل في السؤال؟.....

س6: ما هي الفترة التي يتم فيها التحفيظ؟

الصباحية ☐ المسائية ☐

التعليل.....

س7: هل يستطيع التلميذ الحافظ للقرآن الكريم نقل المعلومات بطريقة سليمة

نعم ☐ لا ☐

بين السبب.....

س8: ما هي قدرة التلميذ الحافظ على التكرار والتعبير الشفهي والكتابي

جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

س9: هل ترون أن القرآن الكريم هو أصل التعليم الذي تبنى عليه الملكات اللغوية

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....

س10: ما تعليقكم على التحفيظ القراني في مرحلة الطفولة وتأثيره على المرحلة الابتدائية من التعليم؟

ما نصيحتكم؟.....

استبيان موجه لتلاميذ المرحلة الابتدائية السنة الرابعة ابتدائي

في إطار بحث: حضور النصوص القرآنية من المقررات الدراسية سنة رابعة ابتدائي نتوجه إليك أيها التلميذ (ة) بهذه الأسئلة راجينا منك الإجابة بكل موضوعية وصدق.

- اسم ولقب التلميذ
- المستوى الدراسي
- التكوين

ضع الاشارة X أمام الإجابة المناسبة، وأجب على السؤال إذا استدعى ذلك

الأسئلة:

س1: كم تحفظ من القرآن الكريم؟

الكثير ☐ القليل ☐ لا تحفظ ☐

س2: هل تحفظ السورة القرآنية؟

بسهولة ☐ بصعوبة ☐

علل.....

س3: هل تراجع ما حفظته من سور القرآن يوميا؟

نعم ☐ لا ☐

س4: هل فهمت ما حفظته من القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

لماذا؟.....

س5: كيف تراجع ما حفظته من القرآن الكريم؟

باللوحة ☐ مع الوالدين ☐ مع المعلم ☐ مع زملاء ☐

أذكر السبب.....

س6: هل تستثمر ما حفظته من القرآن الكريم؟

أثناء الصلاة ☐ في القسم ☐

س7: أذكر بعض الكلمات الصعبة للحفظ والتلفظ من القرآن الكريم.

.....

س8: أذكر قصة قرآنية في بضعة أسطر أثرت فيك؟

.....

مقدمة..... 1

الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعليمية 5

1- مفهوم التعليمية 5

2- العملية التعليمية 6

3- مفهوم التعليم 6

4- العلاقات التفاعلية 7

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للقرآن الكريم وأثره 9

1- مفهوم القرآن الكريم 9

2- خطوات تدريب القرآن الكريم في الصف الرابع الابتدائي 10

3- طرق تدريس القرآن الكريم 13

4- أساليب تدريس القرآن الكريم 15

5- أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الاستماع) 16

الفصل الثاني: الجانب الميداني

1- عينة البحث 23

2- أدوات البحث 23

3- نماذج من القصص 31

4- عرض النتائج والاقتراحات 31

خاتمة 34

قائمة المصادر والمراجع 37

ملاحق 39